

تفسير السمعاني

@ 71 (^) يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا أولي الألباب
لعلكم تفلحون (100) يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن
تسألوا (* * * * خطيبا ، وقال : ' إنكم لا تسألوني عن شيء في مقامي هذا إلا أنبأتكم به
، فقال رجل : يا رسول الله ، من أبي ؟ - وكان السائل عبد الله بن حذافة السهمي ، وكان يقال
في نسبه شيء ، فلما قال : من أبي ؟ - قال - عليه الصلاة والسلام - : أبوك حذافة ، فقام
آخر ، وقال : من أبي ؟ فنسبه إلى غير أبيه - كأنه كان من حرام - وسأله رجل ، فقال :
أين أكون غدا ؟ فقال : في النار ، فقام آخر ، وقال أين أكون غدا ؟ فقال : في الجنة ؛
فبكوا ، وقال عمر : استر علينا يا رسول الله ؛ فإننا حديث عهد بالجاهلية ، وجئنا على
ركبتيه ، وقال : رضينا بالله ربا ، وبالإسلام ديننا ؛ ونزلت الآية ' . .
وروى أبو البخترى عن علي - رضي الله عنه - أنه قال : ' (لما) نزل قوله : (^) والله على
الناس حج البيت) قام رجل ، وقال : أفي كل عام يا رسول الله ؟ فقال : لا ، ولو قلت : نعم
لوجبت ، ولم تطيقوه ، ثم قال : ذروني ما تركتم ، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم
، واختلافهم على أنبيائهم ، فما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم ، وما نهيتكم عنه ،
فانتهوا ، ونزلت الآية ' . .
(^) وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم) معناه : وإن صبرتم حتى ينزل القرآن ؛
وجدتم فيه بيان ما تحتاجون إليه (^ عفا الله عنها والله غفور حلیم) . .
(^) قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين) قال بعضهم : أراد به أصحاب